بعد أن أصبح أكثر من 400 باص أجرة راكداً داخل فرزة الحوطة / الشيخ عثمان بلحج..

لحج: اللجنة النقابية لسائقي ومالكي سيارات الأجرة تدق أجراس خطر انتشار الباصات المجهولة

تقرير / عبدالقوي العزيبي

لا يزال المواطن بلحج يبحث عن العديد من الحقوق فلا يتحصل عليها بسهولة نتيجة لعدم وجود الدولة ، دولة النظام والقانون ، ومن تلك الحقوق حق التنقل بوسائل النقل الميسر وتوفر للمواطن الراحة والأمن والأمان ، فقبل قيام الوحدة كانت الفرزات في أي محافظة جنوبية خاضع للقانون ، فلا يعطى حق مزاولة المهنة كسائق سيارة كما هو حاصل اليوم ، حيث كان يخضع السائق للعديد من الإجراءات حتى يمنح له رخصة سائق سيارة وفقاً لنوع السيارة وأيضاً حق الاشتراك بنقابة سائقي ومالكي سيارات الأجرة، وكان رجال الأمن وشرطة المرور عاملاً مساعداً في ضبط أي مخالف لنظام الفرزة، اليوم الوضع مختلف فمن اشترى سيارة - يملك أو لا يملك رخصة سواقة - تشاهده يسوق سيارة بالخط العام ، وقد تكون السيارة بدون أي إجراءات قانونية وتعمل بخط (لحج/عدن) بنقل الركاب بطرق مزاجية ليس بهدف النقل الصحيح والسليم مع الحفاظ على الراكب، بقدر السعي فقط لكسب المال وعدم احترام الإنسان ! ، مستغلين الوضع الذي تمر به البلاد ، فبعض السائقين لا يمتلك الأخلاق في التعامل مع الآخرين ويصدر منهم حركات غير أخلاقية وصلت بعضها إلى ارتكاب الجريمة! .

العمل بطريقة عشوائية

"الأمناء" تسلط الأضواء على هذه المشكلة وخصوصاً بخط (فرزة لحج/عدن)، فقد تخاطب رئيس نقابة سيارات الأجرة / فيصل فضل عبدالله المشهور بلقب "سيجر" بمذكرة محرر 5/9/2017 م، موجه لمحافظ لحج الدكتور ناصر الخبجي، بخصوص (طلب ضبط الباصات التي تعمل عشوائياً) وأفاد "سيجر" لمحافظ لحج عن (الباصات الغير مشتركة مع النقابة والتي تعمل بطريقة عشوائية بخط الحوطة إلى الشيخ عثمان والعكس مما سبب للنقابة مشاكل كبيرة مع المواطنين ، ولقد تلقينا عدة شكاوى بأن هؤلاء سائقي الباصات العشوائي يقومون بسرقة أموال المواطنين عندما يركبوا معهم على الباص ويقومون بمعاكسة الفتيات ، فهذه الظاهرة تسيء للجميع بالمحافظة) وأردف: "سيجر" لمحافظ لحج (يرجى منكم التعاون معنا في محاربة هذه الظاهرة السيئة داخل لحج والتخاطب مع قائد نقطة (ريجل) بقبول مندوب من النقابة لضبط السيارات التي تعمل عشوائياً وغير مشتركة مع النقابة حتى نتمكن من ضبطها عبر الأمن).

لا توجد أي استجابة :

وكشف سيجر لـ"الأمناء " عن عدم وجود أي استجابة من قبل شرطة السير بلحج أو أمن الحوطة و تبن أو قادة النقاط الأمنية بمساعدة النقابة بضبط هذه المركبات المخالفة بعملية نقل الركاب ، ولايزال الأمر كما هو مع تزايد شكاوي المواطنين وأيضاً شكاوي مالكي وسائقي سيارات الأجرة الملتزمين بالنظام والقانون بعد حدوث لهم أضرار كبيرة من دخول هذه الباصات المخالفة للنظام بالخط ليلاً نهاراً .

الفرزة راكدة ..

المواطن السائق محسن مهدي دريب ، قال عند نزول "الأمناء" لإجراء الاستطلاع عن هذه المشكلة : (نحن سائقو ومالكو سيارات الأجرة نشكو من انتشار ظاهرة سيارات مجهولة ليس لها أي صفة بالنقابة تعمل في الخط لفترات طويلة ، مما أحدث داخل الفرزة ركوداً ومشاكل ، حيث يبلغ عدد سيارات الأجرة المشترك مع النقابة حوالي 400 سيارة ، ومع ذلك نحن السائقون ملتزمون للنظام والقانون ونعمل منذ سنوات بإشراف لجنة نقابية حكومية مع الالتزام بلوائح النقابة وندفع رسوما ونبذل جهدا بالحفاظ على الركاب وتوفير لهم الراحة عند التنقل ، لكن الآن أصبحنا (راكدين) ، في الفرزات بعد غزو الخط من قبل باصات بشكل عشوائي وغير مسجلين بالنقابة وبعضها لا توجد عليها أرقام ، لقد تقدمنا بشكاوى وللأسف حتى اليوم لم يتم وضع حلول لهذه المشكلة من قبل جهات الاختصاص ، ونتكبد مخاسير بشكل يومي على أمل إنصافنا من قبل الأمن و المرور).

اليزيدي يشكو النقابة

بينما السائق وضاح اليزيدي سائق بفرزة الحوطة - الشيخ عثمان - لأكثر من 15 عاما ، شكا من تقصير النقابة بتوفير الحماية لسائقي ومالكي سيارات الأجرة , وقال : (نحن ندفع في المرة الواحدة بنقل الركاب من فرزة الحوطة / الشيخ مبلغ 500 ريال ، منها 250 ريال للنقابة و250 للكراني و100 للمندوب ، بينما تكلفة حمولة الباص في المشوار الواحد من لحج إلى الشيخ بمبلغ 3500 ريال نشتري منها وقودا للسيارة 10 لتر بمبلغ 2500 ريال ، وهذا الوضع يكبدنا مخاسير، ومع ذلك متحملين للوضع لكي لا تُفرَض على الراكب مبالغ أخرى ، لكن حالياً ظهرت باصات مجهولة بدون أرقام تحمل الركاب من الخط وبالقرب من موقع الفرزة وهو عمل مخالف ونحن الملتزمون بالنظام وأصبحنا راكدين داخل الفرزات ، ومن الصباح وحتى الليل نعمل مشوارا واحدا فقط ، بينما تلك السيارات المخالفة تعمل باستمرار داخل الخط من الصباح وحتى الليل ، ولهذا أصبحنا نحن داخل الفرزة نتكبد مخاسير ، والنقابة غير قادرة على حمايتنا لأن الأمر أكبر من طاقتها ، يحتاج تدخل الأمن ورجال المرور بمنع هذه السيارات التي تنقل الركاب خلافاً لنظام النقابة والتي معظمها بدون أرقام) ، وتساءل اليزيدي : (أين دور الأمن و المرور مما يحدث ؟ فمن المؤسف قيام تلك السيارات بتحميل الركاب والتنقل من الحوطة إلى عدن والعكس ومرورها من أمام رجل الأمن و المرور وعدم ضبطها أمنياً بالرغم من وجود العديد من المراسلات للأمن بالحوطة وقيادة مرور لحج بضبط المخالفين) .

شكاوى المواطنين

أيضا المواطنون تنوعت شكاويهم والتي نستلمها ومنها (الابتزاز من قبل سائقي السيارات بسعر التنقل وعدم وجود سعر محدد / وجود كراسي بعض الباصات مكسرة وتضايق الركاب / عدم احترام السائق للركاب بسرعة المشي بالسيارة بالخط والبعض الآخر كثير التوقف / سيارات صغيرة تستخدم لنقل الركاب بينما بدول العالم تستخدم لنقل الأشياء كالخضروات وبعض المتطلبات / عدم وجود على سيارات الأجرة علامات توضح بأنها سيارات الأجرة الرسمية / فوضى داخل الفرزات وارتفاع الأصوات بما فيها الغير أخلاقية / بعض سائقي الباصات تنزل الركاب بالخط وتطلب من سيارات أخرى بنقلهم / عدم إيصال الركاب إلى فرزة الهاشمي ورمي بهم بجولة القاهرة / ... إلخ) ، كل تلك الشكاوى تم نقلها لرئيس النقابة " سيجر " والذي أفاد : (نحن بالنقابة نبذل جهودا كبيرة بتوفير الراحة للركاب في سيارات الأجرة المشتركة رسمياً معنا بالنقابة ، فمثلاً نتابع ضبط مبلغ الأجرة وإصلاح وتنجيد الكراسي والتزام السائقين بالنظام ، ولم نتحصل على شكاو مكتوبة ، وعبر صحيفة " الأمناء " ندعو كل مواطن متضرر من أي سائق سيارة أجرة التقدم إلينا بشكوى مكتوبة ضد السائق بالاسم أو برقم السيارة ، ونحن سنقوم بمتابعة الأمر واتخاذ الاجراءات المناسبة في حال ثبوت الشكوى، ونحن أيضاً ندعو المواطنين بركوب سيارات الأجرة التابعة للنقابة وهي معروفة بالخط حتى تلتزم لهم بحقوقهم ونقلهم من الفرزة إلى الأخرى وعدم الرمي بهم في بعض الأماكن كما يقوم بذلك أصحاب السيارات المجهولة ، وبخصوص ركوب السيارات المجهولة بدون أرقام فالمواطن يتحمل المسؤولية الذاتية عن أي حادث قد يحدث له ، لعدم قدرتنا القيام بدورنا بخدمة المواطن بشكل صحيح وسليم باعتبار عمل سائقي سيارات الأجرة إنساني وأخلاقي قبل أن يكون ماديا) .

بينما كنا نقوم بهذا الاستطلاع شاهدنا العديد من السيارات المخالفة لنظام الفرزة وهي تقوم بتحميل الركاب عنوة مستغلين عدم وجود رجال الأمن أو رجال المرور وبعض سائقي هذه السيارات بسن الأطفال والبعض الآخر مراهق ، ولا يوجد كبار في السن ، ولهذا نرى عدم تفعيل النظام والقانون والسعي لبناء دولة النظام والقانون التي يحلم بها المواطن هو أمر كارثي على الوطن ، فإذا كانت أبسط الأمور مثل ظهور هذه السيارات بدون أرقام ومخالف لشروط نقل الركاب تفرض وجودها عنوة بخط عام يمتد من داخل عاصمة لحج " الحوطة " وحتى مدينة الشيخ عثمان " فرزة الهاشمي " وتتجاوز العديد من النقاط الأمنية ورجال المرور دون أن يتخذ ضدها أي إجراءات قانونية والشمس في كبد السماء وما يترتب عنها من أمور وصل بها إلى السرقة والخطف والانحطاط الأخلاقي هي أكبر من حجم وقدرة الدولة للتصدي لها بقوة القانون ، مما أظهر الدولة أمام هذه الممارسات الخاطئة بموقف العاجز عن القيام بواجبها وفرض هيبتها وتطبيق النظام والقانون على الجميع وبناء الدولة وحماية المواطن.

وفي الحلقة القادمة سوف نتطرق إلى موقف الدولة من هذه الظاهرة ، وهل هناك إمكانية بالقضاء على هذه الظواهر السلبية؟ وماهي الاستراتيجية لمحاربتها بشكل نهائي وفقاً للنظام و القانون من خلال تمكين سائقي ومالكي سيارات الأجرة بلحج من عملهم ونقل الركاب بشكل حضاري؟ .

■ **سيجر: النقابة بدون مبنى ونمارس العمل من الشارع وعمل الفرزة إنساني وأخلاقي قبل أن يكون ماديا**

بحمايته كون هذه السيارات غير خاضعة للنقابة ولا نعلم هويتها ، ولهذا نحذر عامة المواطنين من هذه السيارات وما ينتج عنها من مشاكل).

نقابة في الشارع

كشف لـ"الأمناء" رئيس النقابة " سيجر " عن (عدم امتلاك النقابة مبنى لممارسة عملها فيه بعد الاعتداء على مبنى النقابة الواقع بالحوطة ، بالادعاء بالملكية الخاصة بالرغم من امتلاك النقابة للعديد من التوجيهات والمراسلات بخصوص هذا المبنى لكن عند من تصيح يا فصيح ؟ ، ولهذا أصبحت النقابة تمارس عملها من الشارع أو برصيف الطرقات ، وهذا الأمر أضعف من دور النقابة لعدم وجود دعم معنوي أو مادي من الجهات التي يتوجب عليها الوقوف إلى جانب النقابة لكي نتمكن من